نتيجة هو «حل عن طريق المفاوضات» و «على الدول المعنية ان تكون مستعدة للجلوس مع اسرائيل والتفاوض في شأن الخلافات» (**السفير**، ١٠/١/١٩٨٦).

الموقف السوفياتي

ذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية الحكومية ان «مستقبل تطور الوضع بكامله في الشرق الاوسط يتوقف على مدى صلابة الاردن وثباته في تنفيذ نهج مجابهة المخططات الاميركية ـ الاسرائيلية، وعلى مدى تعاونه مع بقية الدول العربية» (**المصدر نفسه**، ١٥/١١/١٩٨٥).

وعشية قمة جنيف قال مدير معهد العلاقات الدولية في الاتحاد السوفياتي، يفغيني بريماكوف، ان مشكلة الشرق الاوسط ستطرح على بساط البحث في القمة؛ وجدد دعوة بلاده إلى عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع في الشرق الاوسط، شرط «ان يكون الفلسطينيون ممثلين فيه من خلال منظمة التحرير الفلسطينية». واستطرد قائلاً ان «اتفاقات كامب ـ ديفيد اسفرت عن ضم هضبة الجولان السورية واعلان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل وغزو لبنان» مشيرا الى ان الاتفاقات المنفصلة لن تؤدي ابداً الى تسوية شاملة (**النهار**، ١٧/١١/١٩٨٥).

وجاء في بيان صحافي لمدير الشرق الاوسط في الخارجية السوفياتية، فلاديمير بولياكوف، بعد اجتماعه، في الكويت، مع وزير الخارجية الكويتي، صباح الاحمد الصباح، ان السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا على اساس التسوية الشاملة التي تضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس الشرقية. واضاف: «ان السلام، أيضاً، لا يمكن تحقيقه، إلا بضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعن طريق مؤتمر دولي وبمشاركة جميع الاطراف بمن فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» (**القبس**، الكويت، ١٨/١١/١٩٨٥). ونقلت صحيفة «البعث» السورية (١٨/١١/١٩٨٥) عن نائب رئيس قسم العلاقات الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، كارين بروتنس، في اثناء زيارته لسوريا التي قابل خلالها الرئيس حافظ الاسد وكبار المسؤولين السوريين، قوله ان الاتفاق الاردني ـ الفلسيني يضر «بالصيغة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وفي اثناء انعقاد قمة جنيف، اتهم المتحدث السوفياتي، ليونيد زامياتين، رداً على سؤال لصحفي اسرائيلي حول حقوق الانسان واليهود السوفيات، اسرائيل بارتكاب المذابح بحق العرب. وخلال القمة وبعدها، قامت وسائل الاعلام السوفياتية بحملة واسعة لتفنيد المزاعم التي ترددت حول احتمال عقد صفقة في جنيف على حساب العرب. ووصف تعليق لوكالة «نوفوستي» السوفياتية الصفقة المزعومة بانها «اكاذيب» و «تلفيقات»، مؤكداً ان الاتحاد السوفياتي «ملتزم كلياً» بالدفاع عن «مصالح اصدقائه العرب». وكذّبت اذاعة موسكو، في برنامجها الذي يذاع باللغة العربية انباء عن احتمال رفع الاتحاد السوفياتي القيود عن هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل. وجاء في تعليق لوكالة «نوفوستي» ان الاسباب التي دعت موسكو الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، في اعقاب عدوانها في العام ١٩٦٧، ما تزال قائمة. وتضمن التعليقان دعوة الى حل مشكلة الشرق الاوسط من خلال مؤتمر دولي. كذلك اكدت مقالات عدة نشرت في مختلف وسائل الاعلام السوفياتية على المواقف السوفياتية الثابتة والمعروفة تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي (**انترناشيونال هيرالد تربيون**، ٢١/١١/١٩٨٥).

وفي اثناء انعقاد قمة جنيف، التقى غورباتشيوف بوفد اميركي يرأسه القس جيسي جاكسون. قال غورباتشيوف، خلال اللقاء، ان ليس هناك «مشكلة يهودية» في الاتحاد السوفياتي، مضيفاً ان «اليهود هم جزء من الشعب السوفياتي، وهم اناس لطفاء ويساهمون